Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحصل إلا بنفي الشركاء ، كما قال تعالى : ﴿ **فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون** ﴾[1] .

ومنهم من أقر بالوحدانية في الظاهر ، إلا أنه يقول قولاً يهدم ذلك التوحيد ، مثل أن يضيف السعادة والنحوسة الى الكواكب ، ويضيف الصحة والمرض الى الدواء والغذاء ، ويضيف الفعل الى العبد على سبيل الاستقلال[2] ، فكل ذلك يبطل الاستقامة في معرفة الحق سبحانه وتعالى .

ومنهم من ترك كل ذلك ، ولكنه قد يطيع النفس والشهوة في بعض الأفعال ، واليه الإشارة بقوله : ﴿ **أفرأيت من اتخذ الهه هواه** ﴾[3] . وهذا النوع من الشرك هو المسمى بالشرك الخفي ، وهو المراد من قوله تعالى حكاية عن ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ﴿ **واجعلنا مسلمين لك** ﴾[4] . وقول يوسف عليه السلام : ﴿ **توفني مسلماً** ﴾[5] . فإن الأنبياء عليهم السلام مبرأون عن الشرك الجلي ، أما الحالة المسماة بالشرك الخفي ، وهي الالتفات الى غير الله ، فالبشر لا ينفك عنه في جميع الأوقات ، فلذلك السبب تضرع الأنبياء عليهم السلام الى الله تعالى في ان يصرفه عنهم[6] .

* * *

الاسم السابع عشر : « مقاليد السموات والأرض »

قال الله تعالى : ﴿ **له مقاليد السموات والأرض** ﴾[7] . قال ابن

---

(١) البقرة (٢/٢٢)

(٢) والكثير من الناس يتلهون بالسبب وينسون المسبب وهذا هو الخطأ الجسيم .

(٣) الجاثية (٤٥/٢٣) راجع تفسير البحر المحيط (٨/٤٨)

(٤) البقرة (٢/١٢٨) .

(٥) يوسف (١٢/١٠١) وهنا يوسف لم يتمن الوفاة وإنما الوفاة على الاسلام .

(٦) ان يصونهم عنه (هامش ج) من نسخة أخرى .

(٧) الزمر (٣٩/٦٣)